

سبوت لايت



كان حلف توزيع الجوائز الأوروبية مختلفا عن سابقه (مراهشكو ليونر - ا ف ب)

رونالدو «يتكبّر» على حلف الجوائز الأوروبي

حسنة رمضان

بعد هيمنة النجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو، والأرجنتيني ليونيل ميسي على الجوائز والألقاب الأوروبية خلال العشر سنوات الأخيرة، كان لا بد من ظهور وجه جديد على الساحة الأوروبية يكسر هذه الهيمنة والسيطرة الكبيرة على جائزة أفضل لاعب في العالم وأوروبا. ما حدث في يوم الخميس خلال مراسم قرعة دوري أبطال أوروبا موسم 2018/2019 يعتبر كـ«إشارة» حسنة انتظرها كثير من المتابعين، والذي تمثل برفع الكرواتي لاعب خط وسط ريال مدريد لوكا مودريتش لجائزة أفضل لاعب في أوروبا.

مع تحقيق وصيف بطل كأس العالم لهذه الجائزة، أكد الجميع أن مودريتش كان يستحق الجائزة، وتحديداً بعد ما قدمه مع فريقه ريال مدريد خلال بطولة دوري الأبطال الموسم الماضي. بالإضافة إلى اقترابه كثيراً من تحقيق الإنجاز الأعلى والأثمن في كرة قدم، بعد وصوله إلى المباراة النهائية لكأس العالم مع منتخب بلاده كرواتيا، والخسارة أمام منتخب «الديوك» الفرنسية في المباراة النهائية، لكن لتوقف هنا قليلاً، لا يمكننا أن ننكر أن غالبية أو كثيراً من الآراء اليوم قد اجتمعت على أن لوكا مودريتش يستحق الفوز بالجائزة الأوروبية، ولكن يبقى السؤال الأبرز، هل سيرفع لوكا الكرة الذهبية ويفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم لأول مرّة بعد سيطرة كل من رونالدو وميسي آخر عشر سنوات؟ (آخر من فاز بالجائزة هو البرازيلي ريكاردو كاكّا بعد موسم مع فريقه الإيطالي ميلان)، ما يجعلنا نطرح مثل هذا السؤال، وجود تجرّبتين سابقتين لكل من الفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونخ الألماني وأندريس إنييستا الإسباني لاعب برشلونة اللذين فازا بجائزة أفضل لاعب في أوروبا، إلا أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «FIFA» كان له رأي آخر في تسليم جائزة أفضل لاعب في العالم خلال الموسم ذاته إلى كل من رونالدو وليو ميسي. هل يعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم كلاً من النجمين الأرجنتيني والبرتغالي واجهة له؟ ما لاحظته الجميع أول من أمس خلال حفل توزيع الجوائز، هو غياب كريستيانو رونالدو، على رغم من أن اسمه كان من ضمن المرشحين الثلاثة للجائزة الأكبر إلى جانب كل من محمد صلاح نجم المنتخب المصري ونايي ليفيرول الإنكليزي ولوكا مودريتش. لذا؟ ربما يمكننا اعتبار ما أقدم عليه رونالدو «تكبراً» من لاعب معروف بغروره الذي كان يظهر عليه في كثير من تصريحاته السابقة. على غرار «أنا أفضل لاعب في آخر 20 سنة»، وغيرها من التصريحات. أو من الممكن أن «الدون» كان على علم مسبقاً بأنه لن يكون الفائز، ممّا دفعه إلى عدم القدوم في خطوة اعتدنا عليها من البرتغالي في مراسم توزيع جوائز فردية سابقة. إضافة إلى غياب رونالدو، انتقد حفل توزيع جوائز «البيفا» التي سيطر عليها لاعبو ريال مدريد بالكامل كإكلون ناقص الكوستاريكي أفضل حارس، سيرجيو راموس أفضل مدافع، لوكا مودريتش أفضل لاعب خط وسط، وكريستيانو رونالدو كأفضل مهاجم في أوروبا)، كل من ليو ميسي والفرنسي أنطوان غريزمان اللذين قلّلا بطرقة أو بأخرى من «الدويع الإعلامي» للحفل. فقدم وجود هدفان الدوريات الأوروبية في الموسم الماضي وحامل لقب الدوري الإسباني وكأس الملك، إضافة إلى غياب بطل الدوري ليغ، وبطل كأس العالم لن يكون أمراً اعتيادياً في حفل كهذا.

خلال المقابلات القصيرة التي تقوم بها مقدّمة الحفل الأوروبي مع اللاعبين المرشحين للجائزة، يُكّه سؤال للنجم المصري محمد صلاح الذي يمكن أخذه من وجهة نظر أوروبية «عنصرية» تجاه «الفرعون المصري». جاء، في السؤال: «ما هو شعورك وأنت «مصري» تقف هنا بين أفضل اللاعبين في العالم؟». ما الهدف من مثل هذا السؤال؟ ألم يفز منذ موسمين للجزائري رياض محرز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي؟ وما هو الآن محمد صلاح بثبت من جديد أن اللاعب «العربي» لا يختلف عن غيره من اللاعبين الأوروبيين والغربيين، وأن الاندماج بات واضحاً من قبل هؤلاء اللاعبين العرب في الملاعب الأوروبية. سيقول البعض هنا، بأن هناك بلداناً أفضل من غيرها في كرة القدم، ولها تاريخ أكبر بكثير من تاريخ مصر في كرة القدم. نعم هذا أمر مؤكّد، ولكن هل لو كان زلاتان إبراهيموفيتش أو كريستيان إيركيسين على سبيل المثال، اللذان ينحدران من دول لم تقدم الشيء «الكبير» في كرة القدم عبر تاريخها، مكان محمد صلاح، سيوحّك إليهما السؤال عينه؟

ولم تغب الحساسيات بين سيرجيو راموس قائد ريال مدريد والنجم السابق للفريق كريستيانو رونالدو، فالأخير وبعد انتقاله إلى نادي السيدة العجوز، صرّح بأن الجو معيّر في تورينو، واصفاً إياه كالعائلة. فلم يكن أمام راموس سوى الرّد على رونالدو خلال الحفل قائلاً: «قائد ريال مدريد امتياز كبير ومسؤولية تحملها بقيادة مجموعة كبيرة من اللاعبين من ثقافات مختلفة. بصرف النظر عن كونك عضواً بالفريق يجب أن تشعر بانك في عائلة هنا». وعن قرار رونالدو في ترك ملعب سانتياغو بيرنابيو متجهاً إلى ملعب أليانز الخاص بنادي يوفنتوس قال راموس: «لقد فوجئنا بما حدث بعد النهائي في كييف. وفي النهاية رونالدو من حقّه أن يفعل ما يريد». في النهاية، كان الحفل معياراً عن سابقه، إلا أنه قدّم لنا قرعة لدوري مجموعات يعد بالكثير لمشجعي كرة القدم.

في مدريد، سبق أن لعب رونالدو مع هيجواين، لكن الأمور ستكون مختلفة ذاته. لم مواطنه دييالا، إذ إن «الدون» يبحث دائماً عن اللاعب الذي يقدّم له الكرات، ويصنع له الأهداف. دييالا يمتلك القدرة الفائقة على فعل ذلك، أما ال «بيبيتا» فمهجته مختلفة. الجميع ينتظر كيف سيؤدّي الثنائي الأرجنتيني البرتغالي، لكن ما يهمّ دييالا هنا أنه سيلقى لاعباً يستطع التفاهم معه، ولا يحصل داخل في الأدوار بينهما، إذ سيلعب «الجوهرة»، إما وراء «الدون» كلاعب «تسعة ونصف» أو إلى جانبه

في مدريد، سبق أن لعب رونالدو مع هيجواين، لكن الأمور تبدو مختلفة الآن مع دييالا إلى جانب غريم ميسي رونالدو، وهنا أيضاً ليس مستبعداً أن يسعى «الدون» من جهته لمساعدة زميله الجديد وذلك لتسجيل نقطة في «حربه» مع ميسي ولو أنهما لن يكونا وجهاً لوجه من الآن فصاعداً، ولكن في المقابل ربما يكون لايفري راي آخر، ربما يفضل مدرب الیوفي إعطاء دور لرونالدو على حساب دييالا، فيكون بذلك الأرجنتيني خرج من الظل إلى الظل، فنياً على أرض الملاعب ليس هناك تداخل في مراكز كل من دييالا ورونالدو، ولكن ربما معركة التجمية تعود لتلوح في الأفق. ولكن في نظرة هادئة، يمكن التكهّن أن الكلمة الفصل هي عند ليفري، على اعتبار أن الحديث عن منافسة مستمّتا بين رونالدو ودييالا الطامح ليكون النجم الأوحد، وإيقونة يوفنتوس لنديالا في لعبه إلى جانب رونالدو. المسألة تتعلّق بالمشاكل التي طفت إلى سيشكلها دييالا ورونالدو. في تدريبات الفريق استعداداً للموسم الجديد كان «الجوهرة» و«سي آر 7» قدما زمان أكثر الوقت سويًا. بدأ واضحا أن ثنائيتها تلوح في الأفق في يوفنتوس ولكن؛ لعب دييالا ورونالدو مع بعضهما في مباراة كيبيفو، بدأ الانسجام واضحا بين اللاعبين، وقدم البرتغالي مباراة طيبة. أما في المباراة الثانية مع لاتسيو فقد غاب دييالا عن اللقاء، بحجة أن المدرب يقوّم تعجير الأسلوب، قال حينها المدرب ماسيميليانو ليفري أنه «بدون دييالا، تصبح الأمور أكثر صعوبة، في الانتقال بين الخطوط، لكننا دافعنا بشكل جيد، وتمكنا من الظهور بشكل جيد في الشوط الثاني، أنا سعيد بالأداء، كانت أول مباراة مباشرة لنا مع أحد الأندية الكبرى بالبطولة، وسارت بشكل جيد» وقال ليفري: «ما أشغلتني حالياً هو اختيار التشكيلة الأساسية للسيدة العجوز في كل مباراة، بين نارديسكي يربط بين الخطوط مثل دييالا، لكنّ الذين شاركوا في كأس العالم، وصلوا متأخرين لمعسكر الیوفي». ما جرى في مباراة لاتسيو لم يرق كثيرا للاعب الأرجنتيني الذي لم يخف غضبه من عدم إشراكه في اللقاء، وبحسب صحيفة «كورييري تورينو»، الإيطالية، فإنّ دييالا كان جاهزاً تماماً للمشاركة في المباراة، التي فاز بها البيانكونيري بهدفين دون رد. وجاء في الصحفية «دييالا أصيب بخبطة ألام لعدم وجوده في التشكيلة الأساسية في المباراة، حدث دفع ماسيميليانو ليفري بالثنائي ماريو ماندزوكيتش، وكريستيانو رونالدو».



تخلسه جماهير يوفنتوس أن لا يشارك دييالا اسانيا (ا ف ب)

كالشيو

دييالا أمام امتحان جديد هك يخرج «الجوهرة» من ظك ميسي؟

حسنة زين الدين

عادت الحباية إلى مدينة تورينو، وتحديداً إلى عشاق نادي يوفنتوس. قبل أسابيع فرحت المدينة بقدوم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد، ولكن عشاق السيدة العجوز عاشوا 24 ساعة عصيبة، عقب الكلام عن إمكانية رحيل الأرجنتيني باولو دييالا عن النادي بداية الأسبوع. الأخبار كاذبة، ودييالا باق مع الیوفي ليواصل اللعب إلى جانب رونالدو. قصة يمتنى عشاق يوفنتوس أن تكون نهايتها سعيدة، وأن تتكلل بالألقاب.

الكل انتظر مشاركة رونالدو إلى جانب دييالا. في أول مباراتين ظهر الـ«الدون» متنسجماً مع المجموعة. ومنذ اليوم كان الاهتمام منصّباً على ثنائيته مع باولو دييالا، «الجوهرة»، سيلعب الآن إلى جانب «الدون» بعد أن فشلت تجربته مع ليونيل ميسي. «اهلاً بك رونالدو»، بهذه التغريدة سبق الأرجنتيني باولو دييالا الجميع في يوفنتوس للترحيب بزميله الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو. قد يبدو هذا الترحيب عادياً وطبيعياً من لاعب في فريق لزميله الجديد، لكن عندما يعلم أن مواطنه لرونالدو ويسارع «الجوهرة» إليه فيمكن أن يأخذ أبعاداً أخرى هنا.

في البداية كان دييالا يرحب بكل شيء يشريه الجديد في هجوم الیوفي». الكل كان يعلم أن مواطنه غونزالو هيجواين سيخرج من البيانكونيري» مع وصول «الدون» البرتغالي، وهذا ما حصل بالفعل عندما حل على ميلان. في اللقاء الأول رونالدو عن زملائه الجدد في صالة المتحارمين الرياضية كانت التحية لافتة الصيرة الأرجنتيني الشاب والبرتغالي. بين دييالا ولعبه إلى جانب رونالدو. المسألة تتعلّق بالمشاكل التي طفت إلى سيشكلها دييالا ورونالدو. في تدريبات الفريق استعداداً للموسم الجديد كان «الجوهرة» و«سي آر 7» قدما زمان أكثر الوقت سويًا. بدأ واضحا أن ثنائيتها تلوح في الأفق في يوفنتوس ولكن؛ لعب دييالا ورونالدو مع بعضهما في مباراة كيبيفو، بدأ الانسجام واضحا بين اللاعبين، وقدم البرتغالي مباراة طيبة. أما في المباراة الثانية مع لاتسيو فقد غاب دييالا عن اللقاء، بحجة أن المدرب يقوّم تعجير الأسلوب، قال حينها المدرب ماسيميليانو ليفري أنه «بدون دييالا، تصبح الأمور أكثر صعوبة، في الانتقال بين الخطوط، لكننا دافعنا بشكل جيد، وتمكنا من الظهور بشكل جيد في الشوط الثاني، أنا سعيد بالأداء، كانت أول مباراة مباشرة لنا مع أحد الأندية الكبرى بالبطولة، وسارت بشكل جيد» وقال ليفري: «ما أشغلتني حالياً هو اختيار التشكيلة الأساسية للسيدة العجوز في كل مباراة، بين نارديسكي يربط بين الخطوط مثل دييالا، لكنّ الذين شاركوا في كأس العالم، وصلوا متأخرين لمعسكر الیوفي». ما جرى في مباراة لاتسيو لم يرق كثيرا للاعب الأرجنتيني الذي لم يخف غضبه من عدم إشراكه في اللقاء، وبحسب صحيفة «كورييري تورينو»، الإيطالية، فإنّ دييالا كان جاهزاً تماماً للمشاركة في المباراة، التي فاز بها البيانكونيري بهدفين دون رد. وجاء في الصحفية «دييالا أصيب بخبطة ألام لعدم وجوده في التشكيلة الأساسية في المباراة، حدث دفع ماسيميليانو ليفري بالثنائي ماريو ماندزوكيتش، وكريستيانو رونالدو».



تعتبر مباراة مارسيليا وسانت إيليز في قرعة الدورج الأوروبي (فاليري هالان ا ف ب)

الدوري الأوروبي

قرعة متوازنة في «يوروبا ليغ»

مواجهات سهلة لتشيلسي وميلان واصطدام مارسيليا بلاتسيو

ولغرهاميتون وانرز 2-3. دوري الأوروبي عن دوري مجموعات دوري أبطال أوروبا حيث لن يتمكن نادبان من الدوري نفسه من أن يلتقيا في دوري المجموعات، وسيتمّأهل فريقان من كل مجموعة إلى دوري الـ 16، ويمكن لناديين من البلد نفسه أن يلتقيا ابتداءً من الأدوار الإقصائية. وكان نهائي الموسم الماضي قد جمع نادي أتليتيكو مدريد الإسباني، ومارسيليا الفرنسي، حيث انتهت المباراة لمصلحة الإسبان بثلاثة أهداف نظيفة.

ومن المقرر أن تبدأ البطولة في 20 أيلول/ سبتمبر الجاري، وشهدت القرعة مشاركة 48 فريقاً قُسمت إلى 12 مجموعة، تأهّل 17 فريقاً إلى دور المجموعات تلقائياً قبيل بدء القرعة، فيما عبر 21 فريقاً من خلال الأدوار التمهيديّة، 6 فرق بعد خسارتها الأدوار التمهيديّة دوري الأبطال، و4 فرق بعد خسارتها في الدور التمهيدي الثالث من دوري الأبطال، وجاءت هذه المستويات على النحو الآتي: المستوى الأوّل: إشبيلية، أرسنال، تشيلسي، زينيت، دينامو كييف، بشكتاش، ريد بول سالزبورغ، أولمبياكوس، فياريال، أندراخت، لاتسيو، باير ليفركوزن. المستوى الثاني: سبورتنغ لشبونة، لودجوريتس، كوبنهاغن، مارسيليا، سيلتك، باوك، ميلان، جينك، أستانا. المستوى الثالث: ريال بيتيس، قره باغ، باتي بوريسوف، دينامو زغرب، لايبزيغ، أينتراخت فرانكفورت، رين، مالمو، سبارتاك موسكو، ستاندار لياج، زيورخ، بورده. أما المستوى الرابع، فضمّ كلاً من: أبولون، روزنبرغ، فورسكلا بولتافا، سلافيا براغ، بيليديسيو، جابلونيك، أيك لارنكا، فيدي، رينجرز، بودبلانج، سبارتاك ترنافا وساريسبورغ.

أسفرت قرعة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» عن مجموعات متوازنة لمعلم الأندية الكبيرة كارسنال وتشيلسي الإنكليزيين وميلان الإيطالي، القرعة التي سحبت في إمارة موناكو الفرنسية أوقعت نادي مارسيليا الفرنسي في المجموعة ذاتها مع نادي لاتسيو الإيطالي، إضافة إلى أينتراخت فرانكفورت الألماني وأبولون، وهي

GROUP A	GROUP B	GROUP C
LEVERKUSEN	SALZBURG	ZENIT
LUDOGORETS	CELTIC	KOBLENHAFN
ZÜRICH	LEPZIG	BORDEAUX
AEK LARNACA	ROSENBERG	SLAVIA PRAHA
GROUP D	GROUP E	GROUP F
ANDERLECHT	ARSENAL	OLYMPIACOS
FENERBAHÇE	SPORTING CP	MILAN
DINAMO ZAGREB	QARABAG	BETIS
SPARTAK TRINAVA	VORSKLA	DUDELANGE
GROUP G	GROUP H	GROUP I
VILLARREAL	LAZIO	BEŞİKTAŞ
RAPID WIEN	MARSEILLE	GENK
SPARTAK MOSKVA	FRANKFURT	MALMÖ
RANGERS	APOLLON	SARPSBORG
GROUP J	GROUP K	GROUP L
SEVILLA	DYNAMO KYIV	CHELSEA
KRASNODAR	ASTANA	PAOK
STANDARD LIÈGE	RENNES	BATE
AKHISAR	JABLONEC	VIGI